اسم المصدر: اليمامة

التاريـــخ: 26-09-2009 رقم العـدد: 2075 رقم الصفحة: 6 مسلسـل: 4 رقم القصاصة: 1

اليوم الوطني للمملكة مناسبة عظيمة تستحق أن نرسخ قيمها ومعانيها ودلالاتها في وجداننا نحن الذين منحنا الله شرف الانتماء لأغلى وأعز الأوطان وأقدسها، فهذا يوم من أيام التاريخ، كان حداً فاصلاً بين عصر وعصر وزمان وزمان، وشكل منطلقاً لبدايات إنسانية وحضارية جديدة تكاملت في دولة شابة فتية تمتلك كل مقومات القوة والنمو والتطور والازدهار.

إن شرف الانتماء لهذا الكيان العظيم يستلزم أن نسطحب في احتفائنا واحتفالنا بذكرى يومنا الوطني الـ ٧٩ ملامح من البطولات والتضحيات التي صنعت هذا الإنجاز، وشواهد من منجز الحاضر الذي هو ثمرة تلك التضحيات، ولمحات من رؤية المستقبل المأمول الذي تلوح بشائره في أفقنا الوطني وترتسم معالمه في إستراتيجيات وخطط التنمية الوطنية الطموحة التي يقودها اليوم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين بثقة واقتدار وبصيرة نافذة ورأي سديد.

بطل التأسيس

وأول ما يتداعى إلى الذاكرة الوطنية في هذه المناسبة الجليلة اسم بطل التوحيد والتأسيس القائد العبقري الفذ الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - ودوره التاريخي في بناء هذه البلاد فوق ركام التناحر والاقتتال والصراعات القبلية، فوحّد شتات قبائلها وأخمد فتنها ورسّخ أمنها وألف بين قلوب أهلها حتى اصطفوا جميعاً تحت راية الوحدة والتوحيد شعباً واحداً متعاضداً ومتماسكاً. وتتجلى عظمة عبقرية الملك عبدالعزيز في تصديه لهذه المهمة الجليلة وهو لا يملك سوى إيمانه وشجاعته وثقته بالله وبحقه في إحياء مجد آبائه وأجداده وإخراج شعبه من وهدة التخلف والفقر والجهل، فالقائد الذي اقتحم قصر المصمك في شوال عام ١٣١٩هـ مع نفر قليل من رجال قل أن يجود بمثلهم الزمان كان يحمل بين جوانحه مشروعاً حضارياً طموحاً سرعان ما بدأ يتجسد على رمال هذه الصحراء الشاسعة التي فتحت قلبها وعقلها لدعوة القائد الشاب التي استنهضت في هذه الأمة قيمها الأصيلة المستمدة من عقيدتها الإسلامية الغراء فاستجابت واستعادت مقومات قوتها ومجدها فكانت ملاحم جهاد التوحيد والتأصيل وتوالت الفتوحات حتى تحقق النصر ورفرفت الرايات الخضراء فوق تراب الوطن من البحر إلى البحر ومن عسير إلى تخوم الأردن.

لم تكن رحلة سهلة فقد تطلبت الكثير من الصبر والشجاعة والإقدام، خاض الملك عبدالعزيز ورجاله الأبطال غمارها بجرأة لا مثيل لها وفي ظروف

اسم المصدر: اليمامة

التاريـــخ: 26-09-2009 رقم العـدد: 2075 رقم الصفحة: 7 مسلسـل: 4 رقم القصاصة: 2

أبناء الملك عبدالعزيز تركَ كل منهم بصمته عملاً وإنجازاً

تقل عربي جعل المملكة مركز اللقاء والاتفاق للأشقاء

القيادة الرشيدة جعلت للمملكة قيمة كبرى ووسمتها في مصاف أكبر دول العالم وقمة العشرين العالمية أحد شواهد مكانة الوطن

مع مطلع كل شمس تفتتح القيادة مشروعاً وتؤسس لمشروع خير آخر

واجبات المواطنة تحتم علينا أن نعرف قيمة بلدنا ومكانته الدينية وأن نحافظ على وحدتنا الوطنية ونعض على أمننا بالنواجذ

صعبة وإمكانات مادية شحيحة، لكن عبقرية الملك عبدالعزيز القيادية فجّرت في أولئك الرجال طاقة وقوة هائلة وغرست فيهم روح التحدي فحققوا المعجزات، وبفضل حنكة وشجاعة القائد وإيمان وبسالة الرجال تحقق النصر فاجتمع الشمل وتوحدت الصفوف واستتب الأمن وتبلورت ملامح دولة سعودية جديدة دستورها شرع الله الحنيف ورسالتها إحياء مجد الأمة الإسلامية الحضاري بدءاً بإطلاق طاقات شعبها وإخراجه من وهدة الفقر والجهل والتخلف إلى آفاق التقدم والرخاء والتطور، والقوة الاقتصادية والسياسية.

البناء الشامخ

لقد انتقل الملك عبدالعزيز إلى رحاب ربه بعد أن أقرّ الله عينه بتوطيد أركان دولته ورأى انطلاقتها في مسارات التقدم والتنمية، واستكملت بناء هياكلها الإدارية والتنفيذية الأساسية، وتعاقب على الحكم أبناء الملك عبدالعزيز الذين تربوا وترعرعوا في مدرسته التربوية القيادية الفريدة فتعلموا من والدهم الحكمة والحنكة وفنون السياسة فترك كل منهم بصمته في

اسم المصدر: اليمامة
التاريـــخ: 26-09-2009 رقم العـدد: 2075 رقم الصفحة: 8 مسلسـل: 4 رقم القصاصة: 3

أمجاد ماضٍ.. وشواهد حاضر.. وأحلام مستقبل

نقل خارجي للمملكة منذ التأسيس

حاضرنا المشرق يؤسس لمستقبل أكثر إشراقاً ترسم معالمه مشروعات التنمية العملاقة

سجل المنجزات الوطنية: الملك سعود - رحمه الله في تدعيم البناء التنظيمي والإداري وترسيخ قيم ملاحم التوحيد وتعزيز الوحدة الوطنية، والملك فيصل - طيب الله ثراه - بعبقريته السياسية المتفردة وتصديه لمهددات الأمن الوطني ومخاطر الهجمات الأيديولوجية الداخلية في مرحلة شهدت فيها منطقة الشرق الأوسط الكثير من الاضطرابات والتقلبات، والملك خالد - رحمه الله - بإطلاقه مرحلة البناء الاقتصادي والبنيات الأساسية العملاقة، ثم الملك فهد - طيب الله ثراه - بأعماله وإنجازاته الكبيرة في مجالات تطوير وتقنين أنظمة الدولة، ومضاعفة زخم برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والنجاحات الباهرة في معترك السياسات الخارجية وترسيخ مكانة المملكة على الصعيد الدولي.

واليوم وتحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - يحفظه الله - تسطر المملكة صفحات جديدة مشرقة في كتاب إنجازاتها، وتقف شواهد حاضرها الاقتصادي والسياسي والاجتماعي كعلامات فارقة تؤكد الحيوية التي أضفتها قيادة الملك عبدالله بن عبدالعزيز ومبادراته الجريئة في الإصلاح والتطوير والتحديث على نهضة البلاد الحضارية في كافة المجالات.

شواهد حية

إن الشواهد الماثلة تؤكد بأن المملكة العربية السعودية اليوم واحة أمن وأمان واستقرار اجتماعي وسياسي لا نظير لها في هذا العالم، وقوة اقتصادية ناهضة استحقت موقعها بين مجموعة العشرين، ودولة تضطلع بدور حيوي على المسرح الإقليمي والعالمي، وتمثل سياساتها ومبادرات قيادتها منطلقا لا غنى للعمل الدبلوماسي وجهود معالجة المشكلات والقضايا الإقليمية والدولية ذات التأثير المباشر على الأمن والسلام الدوليين. وبفضل رؤية الملك عبدالله الثاقبة وفهمه العميق لأبعاد التحديات الإستراتيجية التي يواجهها العالم اليوم أصبحت المملكة جسراً للتواصل والحوار الثقافي والفكري بين الديانات والحضارات المعاصرة مما عزز مكانة المملكة العربية السعودية وأكسبها مزيداً من الثقة والاحترام العالمي.

إن حاضر المملكة اليوم ينطق بلغة جديدة مفرداتها مجتمع المعرفة واقتصاد المعرفة والمدن الاقتصادية العملاقة ومراكز البحث العلمي المرموقة والتنمية المتوازنة المستدامة، واتجاهات التعليم العصري الحديثة، وتوطين التكنولوجيا العالية، والاستثمارات الضخمة والشراكات الإستراتيجية مع الدول المتقدمة علمياً وصناعياً، والانفتاح على العالم والحوار الوطني في مقاربة تحديات العصر وتداعياتها الاجتماعية، إن كل السمات دليل حيوية القيادة وثقتها في نفسها وهي أيضاً دليل معافاة وتطور وقدرة على المواءمة والتكيف وأن المملكة دولة متجددة ترفض الجمود والتكلس وهي مصممة على المضي قدماً في مشروعها الحضاري دون تردد ودون أن تخلع ثوب أصالتها وعراقتها والتزامها القوي بعقيدتها وهويتها الإسلامية..

معلم يشهد للمرحلة الكبرى من التنمية التي يشهدها الوطن

شاهد حضاري آخر على النهضة التي تعيشها المملكة في ظل قيادتها الرشيدة

اسم المصدر: اليمامة

التاريـــخ: 26-09-2009 رقم العـدد: 2075 رقم الصفحة: 9 مسلسـل: 4 رقم القصاصة: 4

شواهد الحاضر السعودي الزاهر تؤكد الحيوية التي أضفتها قيادة الملك عبدالله الحكيمة على زخم الإصلاح والتطوير والبناء الحضاري

المملكة اليوم واحة أمن واستقرار لا نظير لها في العالم وقوة اقتصادية ناهضة استحقت مقعدها بين مجموعة الـ ٢٠ ودولة فاعلة في الشؤون الإقليمية والدولية

مستقبل مشرق

هذا الحاضر المشرق يؤسس لمستقبل أكثر إشراقاً وازدهاراً بإذن الله، فخطط ومشروعات التنمية الاقتصادية الضخمة التي دشنها الملك عبدالله بن عبدالعزيز في مناطق المملكة المختلفة تعد استثنائية في نطاقها وفي حجم الميزانيات المخصصة لها، ورؤية الملك عبدالله لمستقبل بلاده تتجسد في هذه الانطلاقة التنموية القوية وتهيئة المجتمع السعودي للتعامل مع التحديات العصرية المماثلة من موقف القوة والثقة والتفاعل الإيجابي مع التطورات من حولنا دون عزلة أو انغلاق ودون استسلام انهزامي تمليه معطيات القوة السياسية والاقتصادية.

لقد أسهمت هذه الرؤية المستنيرة إلى حد كبير في تعزيز مكانة المملكة في العالم وفتح الباب أمامها لبناء شراكات إستراتيجية وإقامة تعاون مثمر في المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية والفنية مع معظم دول العالم وهي شراكات ساهمت زيارات الملك عبدالله بن عبدالعزيز الخارجية في توسيع أطرها وتعدد مجالاتها، مثلما أسهمت مبادرات الملك عبدالله الثقافية والفكرية في إرساء قواعد جديدة للحوار الحضاري والتعايش بين الثقافات بعد أن كاد الإرهاب أن يحيل العلاقات بين هذه الثقافات إلى حروب وفتن لا تبقي ولا تذر.

رمزية الاحتفاء

إن احتفالية السعوديين بذكرى اليوم الوطني لبلادهم هي احتفاء بكل ما تنطوي عليه هذه المناسبة العظيمة من رمزية ورموز؛ فالمسيرة التي بدأت بليلة المصمك المجيدة قطعت أشواطاً كبيرة وأحدثت فارقاً جوهرياً في حياة أهل هذه البلاد ونقلتهم إلى قلب الأحداث والتطورات بعد أن كانوا على هامشها، والمنجز الحضاري الذي تحقق خلال هذه المسيرة الشاقة يصعب حصره بأبعاده المتعددة، لكن محصلته النهائية تبدو واضحة للعيان، دولة ناهضة وواعدة تحتل مكانها في صدارة الدول القوية اقتصادياً والفاعلة سياسياً في العالم اليوم.

إن هذا المنجز الكبير يفرض على كل من شرفوا بالانتماء لهذا الوطن واجبات ومسؤوليات هي أقل ما يمكن تقديمه لوطن أعطى مواطنيه الأمن والاستقرار والعزة والكرامة والعيش الرغيد، وشرف الانتماء لأطهر بقاع الأرض على الإطلاق، ففي ذكرى يومنا الوطني ينبغي علينا أن نستصحب قيم المواطنة الحقة في كل أعمالنا وسلوكياتنا، وأن نعي مكانة بلدنا الدينية ودوره القيادي في محيطه الإقليمي والدولي، وأنه قبلة أكثر من مليار مسلم ومهد آخر رسالات السماء إلى الأرض، وعلينا أن نحافظ على وحدتنا الوطنية التي دفع بطل التأسيس ورجاله ثمنها جهاداً وعرقاً وصبراً وتضحيات غالية؛ فننبذ كل العصبيات والتحزبات، وأن نعض على أمننا الوطني بالنواجذ فلا نسمح لفئة ضالة أو منحرف بأن تهدد مكتسباتنا وتزعزع استقرارنا وتدفع ببلادنا إلى الفوضى والعنف خدمة لأجندة سياسية ومصالح شخصية، وعلينا أن نتمسك بمنهج حكمنا الإسلامي وتجربتنا السياسية الأصيلة بكل خصوصياتها الاستثنائية من شورى وتناصح وتواصل وباب مفتوح بين ولاة الأمر ومواطنيه. وأخيراً علينا أن نشمر عن سواعد الجد والعمل، وأن ننخرط في مسيرة التنمية الاقتصادية والبناء الوطني كل في مجاله: فوطننا الغالي يستحق منا كل ذلك وأكثر.